التنظيم الصحي للثورة التحريرية

- الولاية الخامسة نموذجا-

عبد المجيد بوجلة-أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر-جامعة تلمسان

كان من الطبيعي أن يحظى المجال الصحي باهتمام الثورة بالنظر إلى طبيعة المواجهة التي كانت تقودها الجيوش الاستعمارية ضد وحدات جيش التحرير الوطني، فكان من الضروري ضمان الإسعاف وعلاج الجرحى ورعايتهم وعليه فإن فكرة استحداث مراكز العلاج، والمصالح الصحية المختلفة تحولت مع تطور الثورة إلى حاجة ملحة ترافق الإطار العملياتي للثورة وكان وجودها ملازما لمناطق انتشار وتمركز جيش التحرير الوطني وفي القواعد الخلفية في المغرب الأقصى. 1

وقد أسندت مهام الإشراف على السلك الصحي للثورة في البداية إلى الحكيم محمد الصغير النقاش بتونس وهو من عائلة ثورية بندرومة، وأيضا إلى الحكيم عبد السلام هدام 2. كما عملت جبهة التحرير الوطني على تنظيم هذا القطاع الحساس بإقامة مراكز أكثرها على الحدود الجزائرية المغربية وعلى التراب المغرب يوقد ساهم الجزائريون المقيمون بالمغرب الأقصى بشكل فعال في دعم وتفعيل هذه المراكز التي أصبحت مع مرور الوقت تتحول تدريجيا إلى مدارس التكوين الطبي والعسكري المتعدد الاختصاصات، ومن أبرز هذه المراكز نجد:

1- مركز العرايش: يوجد في منطقة الريف، ويختص بجمع وتخزين الأسلحة والعتاد، وتدريب عناصر جيش التحرير الوطني على مختلف الأسلحة، وسوف يتحوّل ابتداء من سنة 1959 إلى مركز راحة للجنود

2- مركز دار الكبداني: يقع في منطقة الناظور، ويعود تأسيس إلى سنة 1959 ولعله من برز وأهم لمراكز التي استحدثت بعد إنشاء المديرية العامة للتدريب الغربية، مساحته كبيرة استغلت في إقامة العديد من المصالح والمرافق كالتدريب العسكري الأساسي، ومصالح الصحية والراحة.

3- مركز واولوت: وتميد في عمق الإقليم الذي تقطنه قبائل بني يزناسن بالقرب من مدينة بركان التي يوجد بها هي الأخرى مركز هام، وقد أتخذه أفراد جيش التحرير المغربي مركزا منذ 1953 3.

4-مركز الخميسات: ويمتد بين مدينتي مكناس والرباط، بدأت التدريبات فيه عام 1957 وقد اشتملت على العديد من الأسلحة، وأصبح بعد فترة يستقبل بناء الشهداء.

5- مركز زغنغن: تأسس في شهر جانفي 1961 وأصبح يتسع لجميع المرافق التي كانت بمركز واولوت وبوصافي والمدرسة العسكرية للممرضين ويقع بزغنغن المدينة الصغيرة المحصورة بين الناظور ومنطقة دار الكبداني ويعّد اكبر مراكز التدريب مما جعله مقر القيادة العامة للتدريب الجديد بدل مركز دار الكبداني وللإشارة فإن مركز زغنغن وضعته السلطات المغربية لفائدة الثورة. 4

6- مركز بن مهيدي: ويعرف أيضا بقاعة بن مهيدي و(La Base15) وهو يمثل بالنظر إلى موقعه شرق وجدة الحدودية مركز استراتيجيا وحيويا حتى أنه أصبح مقرا لقيادة الحدود اين توجد مصالح الثورة وأجهزتها الصحية والعسكرية والاجتماعية.

7- مركز بوصافي: يقع بالقرب من مدينة العرائش المغربية، وبدأ العمل به سنة 1959 واختص بالتدريب العسكري ومصالح لمدرسة العسكرية للمرضين التي يقع مركزها بالعرائش.

8- مركز وجدة: ويعتبر مقر قيادات الثورة، والعديد من المراكز الصحية المخصصة للعلاج ورعاية الجرحى، حيث كان يضم ستة أطباء وثلاثة عشر ممرضا، وحجرات بطاقة 114 سريرا، فضلا عن مخزن حفظ الأسلحة والذخيرة.

9- مركز النواصر: ويقع بين مليلية والناظور، بدأ يشتغل سنة 1961 وبحكم قرب من الساحل فقد استغل في التدريبات البحرية وفي تكوين الضفادع البشرية.

10- مركز الدار البيضاء: وعنه تتفرع العديد من المصالح: مركز القيادة السياسية، ومصالح الاتصالات والمصالح الطبية وأخرى لتخزين الأسلحة في انتظار تمريرها إلى الولاية الخامسة عبر الحدود. 5

11- مركز تطوان: (Tetouane): هو الآخر من بين أهم المراكز التابعة للثورة وبه عدة مصالح: واحدة لتخزين المؤونة الغذائية والألبسة، ومصلحة حفظ وتخزين الأسلحة والذخيرة وأهمها المصلحة الصحية لاحتضان المرضى والمجروحين.

12- مركز الرباط: واشتهر كونه مقر قيادة وأيضا لاحتوائه على مصلحتين للتموين

13- مركز القنيطرة: ويضم ثلاثة مصالح هامة لعلاج الجرحى والمعطوبين ومصلحة التموين وغيره، فضلا عن صالات تتسع لأزيد من مائة سرير.

وإلى جانب هذه المراكز نجد أخرى منتشرة على مسافات متباعدة تتفاوت من حيث الحجم وطبيعة المصالح، نذكر منه على سبيل المثال لا الحصر مركز أحفير، مركز ملوية، مركز سيدي بوبكر، مركز بوعرفة، مركز لمحمدية، مركز طمجة، مركز سالا، مركز فقيق ومركز تويسانت. 6

- المراكز الخلفية للعلاج والراحة:

تعددت مراكز العلاج والراحة التابعة للثورة بالديار المغربية والتي غالبا ما كانت توجد ضمن مراكز التدريب لعسكري وتسهر على علاج الجرحى وتوفير الراحة لعناصر جيش التحرير الوطني وتقديم الإسعاف والعلاج الضروريين للسكان المغاربة الذين يقطنون قريبا منها، ومن بينها:

1- مستشفى لوستو (Loustan): ويقع بوجدة حيث يتسع لأزيد من مائة سرير ويشرف عليه ثلاثة أطباء دائمين وثلاثة عشر ممرضاً، ومن مهامه الإشراف على التكوين الطبي لفائدة الطلبة سيما في اختصاص الجراحة الإستعجالية، وللإشارة فإن مستشفى موريس لوستو كان يديره الدكتور عبد السلام هدام وعلى صلة مباشرة بقيادة الأركان التابعة لجيش التحرير الوطني ويستقبل الحالات الخطيرة، ويجري الفحوصات الطبية في طب أمراض العيون والأمراض الصدرية، والطب العام، وكان به البروفيسور لزرق حسان والدكتور بن علي عايسي مشرفين على الطلبة المجنذين للالتحاق بالثورة في الداخل عند الحاجة.7 واعتباراً من سنة 1958 التحق بمستشفى Loustan العديد من طلبة الطب الذين توزعوا في إطار مهمات صحية لفائدة الثورة في الداخل (الولاية الخامسة)، وفي مراكز العلاج التابعة للمناطق، كما كانوا يقومون بحملات طبية تحسيسية على طول الشريط الحدودي، وينقلون المرضى من مدينة إلى أخرى، كما اشتهرت بنفس المستشفى السيدة ميكوسي Miccuci التي كانت في خدمة الثورة

وهي مختصة في الأمراض العصبية والعقلية، وظل لوستر يؤدي مهامه ويشكل واحدا من أبرز مشافي الثورة. 8

2- المركز الصحي للقاعدة 15 (قاعدة العربي بن مهيدي): BBM: مع تطور الثورة، بدت الحاجة إلى أيجاد تنظيم في مجال الصحة لاستقبال المرضى والمصابين من فراد وعناصر جيش التحرير الوطني، وفي هذا الإطار أقيم المركز الصحي المعروف بقاعدة العربي بن مهيدي (BBM) أو القاعدة 15 سنة 1956، وسميت كذلك لاحتوائها على 15 جهازا لوجستيكيا، ومصلحة صحية من أربعين سريرا بالإضافة إلى مصالح المتابعة والمداومة. 9

3- مركز أحفير الصحي: يقع بين مدينتي وجدة والسعيدية وهو خاص بالتكوين في سلك الممرضين ومركز راحة لعناصر جيش التحرير الوطني، كما ظل يقدم العلاج والإسعافات للاجئين الجزائريين والعائلات المغربية القريبة من المنطقة.

4- مركز بركان الصحي: ويعرف أيضا بـ(centre CR2)، وهو في الأصل مقر يمتد على مساحة هامة داخل مزرعة تابعة لمواطن جزائري صاحب ثروة يدعى ولد بلحاج بالقرب من بركان غير بعيد عن مدينة وجدة إلا بنحو خمسين كلم، وعشر كلم عن مدينة مرسى بن مهيدي الساحلية، والمركز في الأصل استحدث لاستقبال الجنود، ويشرف عليه الدكتور خاطي، وكان يستقبل كل أسبوع فريقا من المختصين في طب العيون، وجراحة السنان وحيان جراح لفحص وعلاج المرضى، حتى أن بعض الجنود المتعافين كانوا يقضون وقتهم في الزراعة بمزرعة تابعة لجبهة التحرير الوطني قرب ملوية. 10

5- المركز الصحي بالخميسات: تأسس مركز الخميسات سنة 1957، وهو يقع في قلب مزرعة تابعة لجبهة التحرير الوطني بين مكناس والرباط، كان في البداية ملحقا بمركز التدريب التابع للعرايش ولاحقا مركز راحة لعناصر جيش التحرير ولأبناء الشهداء. ومن اختصاصاته تكوين فرق المسعفين، وتقديم العلاج للمرضى ومراقبتهم طبيا، ومعالجة المرض من المدنيين القاطنين قرب المشفى، أيضا نقل وتحويل المرضى الذين هم في حالة خطيرة إلى مستشفى الرباط أو مكناس11.

6- مركز الدار البيضاء: بدأ المركز الصحي للدار البيضاء المغربية يقدم خدماته في العلاج والرعاية الطبية منذ سنة 1960، وهو يتربع على مساحة تفوق ثلاثة هكتارات تتوسطها إقامة من طابقين وبعض المراقد لأفراد جيش التحرير الوطني. وقد خصص الطابق لأرضي للإقامة كصالات وقاعات للعلاج، وقاعة لتخزين الأدوية أو ما يشابه صيدلية والتجهيزات الطبية الأساسية، وكان الممرض الرئيسي للمركز على اتصال بالمستشفيات، وحتى الأطباء الجزائريين والجانب عند الحاجة إلى خدماتهم ومساعداتهم كلما وجد بالمركز حالات استعجاليه أو خطيرة وقد اشتهر من بين الأطباء: الحكيم نايت أخصائي في الجراحة وأمراض القلب، الحكيم بلعوان مولود أخصائي في علم الأعصاب، الطبيبة النفسانية ميكوسي (D[r]Miccuci) من جنسية فرنسية، الحكيم شرفة محمد سعيد (الطب العام)، والحكيم تازي محمد عبد الرحمان أخصائي في طب العيون وهو مواطن مغربي الجنسية، والحكيم محمد بن مبارك الجزائري الأخصائي في أمراض الحنجرة، وصيدلي من جنسية إسبانية. 12

7- المركز الصحي بالعرايش: هو في الأصل ثكنة عسكرية تابعة للجيش الإسباني، وبعد استقلال المغرب سنة 1956، منحتها السلطات المغربية لجبهة التحرير الوطني، ليتحول بعد ذلك إلى مركز

تدريب عسكري ثم مركز للراحة والنقاهة، وللإشارة فإن مركز العرايش كان مزودا بمخزونات هامة من الأدوية والعتاد الطبي، فضلا عن إطاراته المؤهلة وقد كلفت بعد ذلك قيادة جبهة التحرير وجيشه محمد أمير للإشراف عليه. 13

8- المدرسة الصحية العسكرية بزغنغن: تعتبر مدرسة زغنغن من بين أبرز مراكز التكوين الصحي العسكري تأسست سنة 1959 بمنطقة زغنغن الواقعة في منطقة الريف المغربي وحملت اسم: المدرسة العسكرية لتكوين الممرضين وكانت تحت الإشراف المباشر للدكتور محمد بن عيسى أمير14، الذي وضع له برنامج تكوين طبي خاص ومكثف لفائدة سبع دفعات تخرجت منه بصفة ممرضين يحملون شهادات، وكانت الدفعة الأولى تلقت تكوينا مركزا دام ثلاثة وثلاثين يوما تم التركيز فيه على الإسعافات الأولية لضحايا الغازات وقنابل النابالم.

وقد كدّت الثورة بشيء من الصرامة على ضرورة احترام قواعد العمل في القطاع الطبي التي تشترط على العاملين فيه حيازة مؤهلات كافية وتكوين، كما نصت قوانين جيش التحرير الوطني على ضرورة تقديم الإسعاف للحالات الخطيرة حتى في غياب المؤهلين إذا كان الأمر يتعلق بضرورة طارئة، ومن هذا المنظور فإن الثورة كتنظيم مهيكل ظلت تلتزم بقوانين جنيف الصادرة في 19 أفريل 1949 سيما منها ما يتعلق بالبند المتعلق بوجوب احترام الأسرى وإسعاف ما يوجد بينهم من مجروحين أو مصابين تماما مثلما يكون إسعاف وعلاج جنود جيش التحرير الوطني. كما أصدرت قيادة جبهة التحرير الوطني وجيشها تعليمات صارمة خلال الإشتباكات والمعارك باحترام إشارات الأطباء والممرضين، وتسهيل مهمة مصالح الصليب الأحمر ومصالح الإسعاف التابعة للعدو خلال عملية نقل الجرحى والقتلى في صفوف العدو. 15

وقد باشرت الدفعة الثانية تكوينها المكثف في ظروف أحسن من الأولى وفقا لبرنامج يعتمد على الجوانب النظرية والتطبيقية، وإجراء الكشوفات والفحوصات على المرضى المدنيين من اللاجئين الجزائريين والمغاربة المقيمين قرب المدرسة بتخصيص يوم الخميس من كل أسبوع لهذا الغرض بالذات، وقد مكنت هذه التجربة من تحقيق الفائدة والنجاعة في الأداء والإسعافات. وابتداء من سنة 1960 أصبحت المدرسة العسكرية للممرضين تخضع لضوابط أكثر صرامة وذلك بإضافة التكوين السياسي والإخضاع للتدريب العسكري بعد أن خصص لها برنامج المدرسة خمس ساعات أسبوعيا. 16وكانت أساليب التكوين والتدريب قبل سنة 1960 النظرية وحتى التطبيقية من اختصاص الطبيب، وفقا لبرنامج ورزنامة مضبوطين، بمعدل خمس حصص تدريب في اليوم، وأيضا بإجراء امتحانات كتابية وشفوية كل مساء تكون باللغتين العربية والفرنسية. 17

- طبيعة التكوين الطبي وأنواعه:

1- التكوين القاعدي: ويشتمل على المبادئ لأساسية للعلاج والإسعاف، ولتسهيل التلقين والاستيعاب، كانت تستخدم وسائل عرض الصور عن طريق الإسقاط الإشعاعي وشرحها ورسم البيانات والجداول وتكرار توضيحها باللغتين العربية والفرنسية.

2-أساليب الإسعاف ووسائله: يخضع الطلبة المتربصون في المدرسة إلى دروس خاصة بطرائق الإسعاف وإجراءات العملية، مع وجوب الإحاطة بقوائم الأدوية والمعدات الأساسية في الحالات الإستعجالية والتي عادة ما تكون بعد كل مواجهة مع قوات الاستعمار والاشتباكات والمعارك. ويشترط

هنا أن يصطحب الممرض المسعف محفظة للأدوات الطبية المختلفة والأدوية (trousse de materiel médical et médicaments) كما يشترط أيضا للممرض في صفوف جيش التحرير الوطني بمجرد التحاقه بمدرسة التكوين العسكرية للممرضين إيمانه وصدقه للقضية الوطنية في مواجهة الاستعمار، التزويد الدائم بالأدوات الأساسية، حماية المرضى ورعايتهم، الالتزام بالقواعد الأخلاقية للمهنة وغيرها. 18

3- جمع الأدوية وتوزيعها:

تتم عملية استقبال كميات الأدوية عن طريق الحدود، وصولها الأول يكون في مقر مركز المنطقة في صناديق تحتوي على العديد من المعدات والوسائل وأنواع الأدوية المختلفة، وقد يكون إلى جانب ذلك كميات من القنابل والمتفجرات، وفي مرحلة أخرى يتم توزيع الأدوية بكميات معينة في صناديق صغيرة ولفها بشكل جيد تفاديا لتلفها وضياعها خاصة وأنها كانت تنقل على ظهور البغال والحمير19 ، قبل أن تصل إلى مختلف مراكز العلاج المرافقة لوحدات جيش التحرير الوطني في مناطق الثورة التابعة للولاية الخامسة، علما بأن بعضها قارٌّ في مناطق جبلية محصنة داخل المغاور وفي الجبال . غير أن الحيطة تظل مطلوبة للانسحاب السريع ونقل أكبر قدر من العتاد في حال رصده من طرف القوات الاستعمارية، وغالبا ما يكون ضمن وحدات جيش التحرير الوطني ممرضين، ولكل فرقة ممرض، ولكل كتيبة طبيب مع ضرورة لتركيز على الدور الذي لعبته المرأة في هذا المجال فضلا عن دورها الفدائي والثوري، حيث استقبلت مراكز التكوين العديد من الفتيات للتربص في المجال الصحي وأصبحن خلال وقت قصير ممرضات وطبيبات متمرسات تدعمن الثورة وجيش التحرير الوطني. 20

- الأطباء والطلبة في الولاية الخامسة:

إذا كان الدكتور محمد أمير بن عيسى قد لعب دورا حيويا في التنظيم الصحي للثورة انطلاقا من القواعد الخلفية للثورة في المغرب وتحديدا بإشرافه المباشر على المدرسة العسكرية لتكوين الممرضين (EMI)، فإن حيوية هذا القطاع فرضت على الثورة الاستعانة بالكفاءات الطبية الموزعة داخل وخارج الوطن وفي هذا الصدد يقول الدكتور أمير في كتاب في الفصل الخاص بالمصالح الصحية لجبهة وجيش التحرير الوطني أنه بالرغم من العدد القليل نسبيا للأطباء الجزائريين، إلا أنهم كانوا عمادا أساسيا للثورة في علاج المرض والجرحى وإسعاف المعطوبين، وظلوا مجندين لخدمة القضية الوطنية في تأدية مهامهم الثورية برغم التحديات والتحديات والمخاطر التي طالتهم بسبب المطاردة وسلسلة الاعتقالات الاستعمارية، والقتل والتعذيب وكذلك الأمر بالنسبة للممرضين والممرضات والمساعدين الطبيين الذين اثبتوا كفاءاتهم في مهام الإسعاف والعلاج والمتابعة الطبية ومنهم الكثير من الشهداء. ويذكر محمد قنطاري أمثلة عن الأطباء والطلبة الذين التحقوا بالثورة في المنطقة لغربية والشرقية من الجزائر ومن بينهم:

- على الحدود الغربية:

- قدي بشير (شهيد
- فارس يحي (شهيد)
- يسعد حساني (شهيد)
- مولا ي شريفي (شهيد)
- زروط مالك
- لزرق حسان

- بايخة حسان
- خاطي بوسعد
- وهراني وهيب
- جناس
- هدام الغوثي
- رحال عباس
- بن شيخ
- بوزراع بلعباس
- يلس

هؤلاء وغيرهم كانوا يزاولون دراساتهم في جامعة مونبولييه Montpellier الفرنسية قبل أن يلتحقوا بصفوف الثورة أين قدموا خدمات جليلة في التنظيم الصحي للثورة التحريرية. [21]

وفي صفوف الأطباء والصيادلة نذكر:

- الدكتور نقاش
- الدكتور حاج هدام
- الدكتور علواش
- الدكتور عيسي علي
- الدكتور عيروس عبد القادر
- الدكتور رحال خليل
- الدكتور خبير محمد
- الدكتور قلوش تيجيني
- الدكتور محمد أمير بن عيسى
- الدكتور عبد القادر بوخروفة
- الدكتور نايت علي
- الدكتور بوجلات أحمد
- الدكتور سعيد
- الدكتور منصوري مولاي دريس
- الدكتور حاج حميدو
- الدكتور دمرجي
- الدكتور طوبال
- الدكتور مكاسي
- الدكتور بن سماعيل
- الدكتور سكال
- الدكتور بن تشوك
- الدكتور بجاوي
- الدكتور رشيد بلحسن
- الدكتور بلخروبي
- الدكتور بن عصمان بن سالم
- الدكتور بركات
- الدكتور برابح برشوارب
- الدكتور بوضربة
- الدكتور بوضياف
- الدكتور بوخروفة ياسين
- الدكتور يحي فارس
- الدكتور فغول
- الدكتور بكير
- الدكتور حموش
- الدكتور نفسية قايد حمود
- الدكتور جلول قاسي
- الدكتور قلوش لاليام
- طالب مراد
- الدكتور جودي

ومن بين الأطباء الذين ظلوا يمارسون مهامهم داخل الوطن ضمن التنظيم الثوري التابع للمنطقة الخامسة- الولاية الخامسة:

الدكتور بن عودة بن زرجب (الشهيد قتل على يد الاستعمار بعد تعذيب)، الدكتور مجبر، الدكنور جباري، الدكتور نباي، الدكتور نبية، الدكتور بن كولة علي، الدكتور Farron، الدكتور Grintgot، والدكتورMiccuci [22]. ومن بين قوائم الصيادلة لذين ساهموا في الثورة: علال الصيدلي، علواش عروة، علي باشا، بن بوعلي، بن ديب، جميل بن ديمراد، بلوزداد مراد، بلوزداد بن مبارك، لصيدلي بن صغير، بن تفتيفة، بن تامي، بوعياد أحمد، دمرجي، جناس حسين، فتحي حميدو، عبد القادر حساني، قارة موسى، مختار خروبي، قلوش خلاف، لصيدلي مقاسي، الصيدلي معطي، الصيدلي مجبر، الصيدلي حمّي مراد وغيرهم كثيرا، وللإشارة فإن تنظيم الثورة على الحدود الشرقية كان هو الآخر خدمة كبيرة للثورة وقد عينّ على رأسه إلى غاية 1956 الدكتور نقاش الذي أشرف عليه انطلاقا من تونس منذ جوان 1956، ومن بعده الدكتور تيجيني هدام قبل أن يلتحق بالقاهرة عام 1956، ثم أسندت

مهامه إلى لدكتور حساني وعبد الرحيم وعبد الوهاب وبن باديس ومن بين الأطباء الذين التحقوا بالقاعدة الشرقية الدكتور آيت سمانة عام 1957، الدكتور بلحسين، الدكتور العمري، الدكتور لحّام، الدكتور آيت إيدير، والدكتور رحماني والدكتور جمال الدين بن سالم وغيرهم. 23

والخلاصة أن التنظيم الصحي الذي أوجدته هياكل الثورة خاصة على ضوء مقررات الصومام (20 أوت 1956) قد أعطى للثورة دعما واضحا سيما بعد التحاق الطلبة بالثورة، الشيء الذي عزّز القدرات وتعزيز الولايات بالإطارات من أطباء وممرضين وصيادبة ومساعدين طبيين سواء في الداخل أو في القواعد الخلفية للثورة في المغرب وتونس.

الإحالات والهوامش:

1 – -Gilbert, Meynier, **Histoire Interieure…,** P.496.

2 – Farouk, Benattia :**Actions…,** op.cit. P 74- Gilbert Meynier: Ibidem , Mohamed, Zerguini**: Une Vie de combats et de lutte, T1**. éditions Enahdda Alger 1990, P P.135. 136.

3– محمد طالب: **من أيام حرب التحرير**، ج1، نشر ابن خلدون، تلمسان 2003، ص ص 43–44.

4 –Mohammed, Guentari :**Organisation…,** Op.cit. P 292. voir aussi : Abdelmalek Ouasti : **« la guerre de liberation Nationale (1960-1962)- Frontiere Ouest zone Nord ».** Majalett At-tarikh, N ° 2. Nov 1975, P27.

5– للتفصيل أنظر: توفيق ، برنو: **لدكتور محمد بن عيسى أمير الطبيب المناضل 1926–1990**، مذكرة ماجستير، جامعة وهران، 2005، ص ص124–125. وأيضا: محمد مصطفى طالب: مرجع سابق، الباب الثاني من الجزء الأول.

6– توفيق، برنو: مرجع سابق، ص 126، أنظر أيضا: Mohamed, Guentari : Op.cit. P 293

7 –Mohammed , Guentari : Op.cit. P 294

8– توفيق، برنو: مرجع سابق، ص 126، أنظر أيضا:

Mohamed, Guentari : Op.cit. P 295

9– نفسه، الصفحة نفسها، أنظر أيضا:

Mohamed, Guentari : Op.cit. P 295

10 –Mohamed, Guentari : Op.cit. PP 296-297

11– توفيق برنو: مرجع سابق، ص 127

12 –Mohammed, Gentari ; Op.cit. P P 297 -298.

13– Mohamed, Amir Bennissa : **Contribution à l'étude de l'histoire de la santé en Algérie autour d'une experience vecue en ALN, Wilaya 5, Réflexions sur son développement,** OPU. Alger 1986. P P 117- 118.

14– من مواليد 8 كتوبر 1926 بسيدي بلعباس، نشأ في كنف عائلة وطنية، وكان أبوه يملك متجر التحق محمد أمير بالكتاب في سن مبكرة أين حفظ القرآن الكريم وتلقى دروسا في اللغة والدين والتاريخ الإسلامي على يد الشيخ محمد الهادي السنوسي، وبعده التحق بدروس جمعية العلماء أين أخذ على الشيخ محمد القباطي، وبعدها التحق بالمدرسة الفرنسية فولتير، وفي المرحلة الثانوية وهو ما يوافق سنة 1940، درس مير بثانوية لابرين (Laperrine) ، وفيها نال شهادة البكالوريا عام 1947 ثم شهادة الإجازة من جامعة الجزائر وبعدها انتقل للدراسة إلى باريس في تخصص العلوم الطبيعية. بدأ نضاله الوطني في صفوف الكشافة (فرع الأمل) بسيدي بلعباس كما نشط في الخارج في تشيكوسلوفاكيا وعواصم دولية أخرى، وانتخب عضوا في الهيئة التنفيذية لجمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا بفرنسا سنة 1948، ثم عنصرا نشطا في فدرالية حزب الشعب بفرنسا وفي التنظيمات الطلابية حيث ترأس سنة 1954 جمعية الطلبة حيث لعب دورا هاما في العمل النضالي من خلال شرح أهداف الثورة وتحسيس الطبقة المثقفة والسياسية الفرنسية بعدالة القضية الجزائرية فضلا عن دوره في تأسيس UGEMA، 1955، التحق بالثورة سنة رفقة عبد السلام بلعيد وغيره، وفي ذلك يقول المجاهد محمد يزيد أنه من جملة الخدمات التي قدمها أمير لجبهة التحرير مهمته في إرسال البريد إلى القاهرة ونقل الوضع العام في فر نسا وأخبار الحركة المصالية التي حاول الاتصال بها للتوسط بينها وبين جبهة التحرير لكنها= =فشلت وأما دوره الأساسي في الولاية الخامسة فكان من خلال رعايته للتنظيم الطبي في القواعد الخلفية للثورة وحول هذا النشاط لخص محمد أمير تجربته في كتابه: Contribution à

l'étude de l'histoire de la santé en Algérie autour d'une experience vécue en ALN Wilaya 5, reflexions sur son developpement.

وبعد الاستقلال تقلد عدة مناصب منها الإشراف على قطاع الصحة العسكرية ، ثم أمينا عاما لرئاسة الجمهورية فوزير للعمل والتكوين المهني ومسؤولا على رأس مجلس المحاسبة ، مديرا للمركز الوطني للدراسات التاريخية إلى أن توفي سنة 1990، أنظر في ذلك: توفيق برنو: مرجع سابق

15-Mohammed, Guentari : Op.cit. P 300.
16-Mohamed Amir Benaissa : Op.cit , P P 169-172.
17-Mohammed, Guentari : Op.cit, P.301.
18-Ibidem.
19-314Mohammed, Guentari : Op.cit, P

20– للتفصيل في موضوع دور المرأة:راجع:أشغال الملتقى الوطني حول دور المرأة في الثورة التحريرية ، تمظيم وزارة المجاهدين، وهران 2006 من خلال الشهادات الحية للعديد من المجاهدات من مختلف ولايات الثورة، وعن الولاية الخامسة: شهادات مريم مختاري وقد نشرت مذكراته، وشهادة المجاهدة عينار نصيرة (فرندة)، زموشي فتيحة (مستغنم)، دقاوي حليمة (معسكر)، دحمان فطيمة (عين تموشنت)، بوحجر فطيمة (تلمسان)، الممرضة بن مكي زهرة، باية مباركي (سعيدة)، خديجة بريكسي (مجاهدة مغربية في صفوف الثورة)...، أنظر أيضا: الغالي غربي: **الاستراتيجيات...**، مرجع سابق ص ص 374، 378، وأيضا: مسعودة يحياوي وآخرون: **دور المرأة في الثورة التحريرية** – سلسلة المشاريع الوطنية للبحث منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، الجزائر 2007–أنيسة، بركات: **نضال المرأة الجزائرية خلال الثورة التحريرية 1954–1962.** أشغال الملتقى الوطني الثاني لتاريخ الثورة– **دراسات الملتقى الوطني الأول حول كفاح المرأة**– وزارة المجاهدين، وأيضا:

Djamila, Daniele, Minne Amrane : **La guerre d'Algérie 1954-1962, Femmes au Combat**, éditions Rahma, Alger 1993. et Monique, Gadant : **le Nationalisme Algérien et les femmes**, éditions l'Harmattan. Paris 1995.

21–Mohammed, Guentari :**Organisation...,** Op.cit. P326 voir aussi : Mohamed Amir Benaissa : OP.cit. P 215.

22–Mohammed, Guentari :**Organisation...,** Op.cit. PP 326 -327

23–للتفصيل راجع:

Gilbert, Meynier : **Histoire interieure du FLN...**, Op.cit, P P 496-497-498-499 .